

## مفهوم الحراك في ضوء مقاصد السياسة و الشريعة:

### دراسة ميدانية لأهل العلم من الجزائر حول دوافع ومآلات الحراك الجزائري

صالح الدين يوسف عزيز

دكتور باحث قسم السياسة الشرعية

جامعة مالايا (ماليزيا)

bessami.doc@gmail.com

#### المستخلص

يدرس هذا البحث مفهوم الحراك وأهم الصفات التي طبعتها ومدى توافقه مع مقاصد الشريعة في مآلاته. كما تناول البحث مدى مشروعية الحراك في تغيير نظام الحكم بدراسة تطبيقية إحصائية لعينة قصدية من أهل العلم بالجزائر خاصة. كما تناول البحث دراسة وعي هذه النخبة العلمية في مسائل مقاصد الشريعة في مجالها السياسي من خلال نتائج الدراسة التطبيقية. انتهج الباحث في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي ثم أتبعه بالمنهج الوصفي المسحي. توصل الباحث عن طريق الدراسة الإحصائية (المتتمثلة في إجابات أهل العلم على فرضيات الدراسة) إلى أن للحراك دوافع عدة؛ منها: الدوافع الدينية العقدية التي أثبتت الدراسة أنها ضعيفة، والدوافع السياسية التي أثبتت الدراسة أنها قوية، والدوافع الاقتصادية الاجتماعية التي أثبتت الدراسة أنها الأقوى. وتوصل الباحث بالدراسة الميدانية إلى أن الحراك ترجح لديه الطابع العاطفي والغوغائي الشعبي وهذا بتأثير أطراف ووسائل الإعلام عليه في ظل غياب أو تعييب القيادة التي من شأنها أن تمثله وتوجهه، وتوصل الباحث إلى إبراز أن حراك (2019) بعامة وحراك (2021) بخاصة لم يتوافق مع مقاصد الشريعة في مآلاته في المحافظة على الاستقرار بل المؤشرات تدل على عكس ذلك، وأن فائدته - إن وجدت - كانت ظرفية وضعيفة، كما توصل الباحث إلى وجود ضعف في فقه المآلات عند كثير من النخبة العلمية التي دعم الكثير منها في البداية علمية الحراك من غير اعتبار المآل.

الكلمات المفتاحية: مفهوم الحراك، الدوافع، المآلات، رؤية علماء الجزائر.

## **The Concept of “Hirak” related to Maqasid of Politic and Syariah: Algerian scholars’ perception about Motives and Consequences of Algerian Hirak**

**Salaheddine Youcef Aziez**

Phd in Department of Islamic Political  
Sciences/ Siasah syar'iyah (Social And  
Behaviour Sciences )

University of Malaya (Malaysia)  
bessami.doc@gmail.com

### **ABSTRACT**

**This study examines and discusses the definition of Hirak and dealt with the most important qualities that characterized it and its compatibility with Maqasid al-Syariah in its consequences. Using the statistical method, this research examines the legitimacy of the Hirak on the views of Algerian scholars who are the respondents of this study. Based on the method, the researcher also assess the understanding of the respondents on maqasid al-syariah in the field of politics. In this study, the researcher applied the inductive historical method and then followed by the descriptive survey methodology, which is related to the study of a contemporary phenomenon with the intention of describing and interpreting it. Using statistical methods, the findings from the survey of respondents show that the Hirak has several motives; the religious motives as the finding shows that it has a weak tendency, political motives which the finding shows to have strong tendencies, and socio-economic motives that the findings shows to have the strongest tendencies. Through statistical methods as well, researcher found that the Hirak was dominated by emotions and by the demagogic character instead of wisdom, because it clearly does not have a strong political leadership and also was clearly influenced by the media .And this study illuminate that the general Hirak in (2019) or the specific Hirak in (2021) also did not compatible with the Maqasid al-Syariah in its consequences and proves also there was a weakness in 'Fiqh Maalat' among the Islamic scholars in relation with issues involving the political field.**

**Keywords:** The concept of Hirak, Motives, Consequences, Algerian scholars’ perception.

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وبه ثقتي وبه أستعين، والصلاة والسلام على الرحمة المهداة للعالمين، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، وبعد :

مرت الأمة الإسلامية بعامة والجزائر بخاصة عبر تاريخها المعاصر بحركات تغييرية عدة فمنها ما كان عنيفا مع مآلات أليمة كما جرى للكثير من الدول عبر ربيعها المشؤوم على غرار ليبيا وسوريا واليمن... وكما جرى ويجري في الجزائر بدءا من أزمة أكتوبر 1988 الاقتصادية والتي تطورت إلى أزمة سياسية اتسمت بالعنف وبالاقتتال الداخلي الحاد لأكثر من سبع سنوات (1993-2000). وها هي الجزائر من جديد بعد ما يقارب 17 سنة من توقف عُنفها تهتز بحركة شعبية (الحراك) تتناشد به التغيير، كل هذا وذاك يحتم علينا أن ندرس إلى هذه الظاهرة دراسة دقيقة تجمع بين الاستقراء والتأصيل والاستشراف في دوافع هذا الحراك ومآلاته .

اشكالية البحث تكمن في ظاهرة الاحتجاجات (الربيع العربي) التي عصفت بالدول العربية بعامة تحت شعارات الحرية والديموقراطية والدولة المدنية... (طاهر سعود، 2016) والحراك الجزائري بخاصة في دوافعه ومآلاته و مفهومه في ظل مقاصد السياسية والشريعة. بحيث رصدت جريدة MIDDLE EAST MONITOR (2019) بأن الجزائر على مر السنين ، شهدت العديد من الاحتجاجات بلغ عددها سنة 2017 قرابة 12000 ، واستمرت حتى عام 2018. فالجزائر شهدت عدة احتجاجات ظرفية ومناطقية كانت تنذر بما بعدها فكانت احتجاجات أدرار وغرداية في 2008 ثم احتجاجات ورقلة سنة 2014 ثم احتجاجات عين صالح وغرداية أيضا سنة 2015 ، وتبعها الكثير من الاحتجاجات العمالية كاحتجاج المعلمين والأطباء. إلا أن ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة (Dris-Aït Hamadouche, 2019) لعهد خامسة مع كونه كان فاقدا للمؤهلات التامة الجسدية والفكرية بسبب مرضه المزمن الذي ثبطه عن أداء عمله منذ 2015 كان استفزازا حادا للشعب الجزائري والقطرة التي أفاضت الكأس في 22 فبراير 2019 التي صنعت شرارة الحراك والذي كان مختلفا نوعا ما في طبيعته وفعاليته وأهدافه عن الاحتجاجات السالفة ، ففي ظلّ هذه التموجات والتقلبات يتحتم علينا طرح السؤال ماذا فعلت الجزائر بالحراك وماذا يفعل (الآن) الحراك بالجزائر؟

يهدف البحث أساسا للمساهمة في دراسة ظاهرة الحراك ومفهومه وماهيته، وهل هو حالة عفوية استثنائية أم حركة ذات دوافع؟ وهل يعتبر وسيلة لتغيير الأنظمة أو إصلاحها أم غاية يقصد من خلالها استنزاف الدولة لإفشالها؟ وبالمعنى الأعم هل يعتبر فاعل أم مفعول به؟ كل هذا للوصول إلى إبراز مشروعيته في ضوء قواعد السياسة ومقاصد الشريعة.

فالمنتبع لأوضاع الجزائر منذ حراك فيبرابر 2019 إلى حراك 2021 المفصول بهدنة الحجر الصحي بسبب جائحة كوفيد 19 يجد أن هناك فرقا كبيرا بين "الجرّاكين" ، فحراك 2019 يعتبر في أحسن أحواله من لغو الفعل قرين لغو القول الذي لا يؤخذ الله عليه، والذي هو بمثابة حالة انفعالية استثنائية اجتماعية تجمع بين العاطفي والعقلي دون العلمي الذي يبنى أساسا على المنهجية و الترتيب والتدرج والبناء والتربية... أما حراك 2021 فيظهر فيه التوظيف جليا عموديا (من قبل السلطة كإدراج الحراك في ديباجة دستورها الجديد!) و أفقيا (من بعض قوى المعارضة النافذة الذي تعمل على جعله غاية للضغط على السلطة واستنزافها) وهذا جلي في

الشعارات المرفوعة من قبلها و المعادية ليس لممارسات السلطة بل لمؤسسات الدولة (الجنرالات إلى المزبلة، المخابرات يهودية، الرئيس أتى به العسكر ولا يملك الشرعية...). مما يحتم على السلطة الفعلية أن تتحمل مسؤوليتها الكاملة لتجنيب البلد من سوء المآل إن في الأموال أو في الدماء، فمما لا شك فيه أن ما يجري الآن في الشارع الجزائري يدل على اخفاق مَن حكموا الجزائر منذ استقلالها كما جاء في بيان 16 أبريل 1964م من قبل الشيخ الإبراهيمي (طالب الإبراهيمي، 1997: 317) حين أندر ممن كانوا يمسون بزمام السلطة حينها من أن الجزائر تتدرج نحو حرب أهلية طاحنة، وتتخبط في أزمة روحية لا نظير لها وتعيش مشاكل اقتصادية عسيرة الحل، وهذا ما وقع بالفعل، فالذين أداروا دفة الحكم أخفقوا في بناء الأمة فضلا عن بناء نهضة في الجزائر وذلك باتخاذ الأيديولوجيا بديلا عن العلم، وقد حان الأوان من أي وقت مضى للعود إلى العلم والعلماء لأنهم الوحيدون من يقدرين الواقع ويأمرين بالواجب.

مع الملاحظة أنّ النخبة العلمية والذين هم صمام الأمان لأنها واستقرارها لم يؤد الكثير منهم الدور الكافي المنوط بهم لا قبل الأزمات ولا بعدها، بل زاد بعضهم الطين بلة بالتحريض على الحراك من غير اعتبار المآل وهذا يرجع بحسب رأينا لعامل قلة الإدراك الكافي في فقه المآلات و في مسائل السياسة وفق قواعد الشريعة ومقاصدها، والذي لا يحل للفتوى فيها إلا من جمع علما رصينا وورعا دافعا وتجربة واقعية يركن إليها، قال الحسن البصري رحمه الله: " إن هذه الفتنة اذا أقبلت عرفها كل عالم، وإذا أدبرت عرفها كل جاهل" (ابن سعد، 1990: 122).

### مفهوم الحراك

الحراك لغة: من الحَرَكَ يُحَرِّكُ مَا بِهِ حَرَكَ (معجم اللغة العربية بالقاهرة، 1972)، ويقابلها باللغة الإنجليزية Mobility، بمعنى فعل التنقل من مكان إلى آخر، كدلالة سوسولوجية على التحرك من طبقة إلى أخرى، وأشارت إحدى الدراسات أن الحراك تقابله أيضا باللغة الإنجليزية لفظة Movement، كدلالة على الحركة الاحتجاجية والنضال السياسي من أجل تغيير الوضع السائد إلى وضع أكثر استقرارا (political-encyclopedia.org, 2021).

مفهوم الحراك اصطلاحا: الحراك السياسي هو حركة سياسية واجتماعية ومدنية أتت كرد فعل على الظلم ويتخذ أساليب النضال السلمي وسيلة وطريقة لحل النزاع (الجنوبي، 2010: 101).

الحراك السياسي يتضمن في الأغلب عملية من التفاعل بين نوعين من القوى، وهما؛ القوى الدافعة للحراك، والقوى المقاومة أو المعارضة للحراك، بينما تشير دراسة أخرى إلى أن مفهوم الحراك السياسي هو مفهوم مركب من مفهومين، الأول "حراك" أي الانتقال من موضع إلى آخر وفق معيار ما، والثاني بوصفه "سياسي"، له علاقة بكافة جوانب العملية السياسية، ومع تنوع الاتجاهات السياسية (اليمينية واليسارية)، يصبح التحول الديمقراطي هو السبيل الوحيد والنتيجة الطبيعية لعملية الحراك السياسي وفقاً للاتجاه الليبرالي، بينما الصراع هو الطريق الوحيد لعملية الحراك السياسي، الذي يؤدي إلى الثورة الشاملة، وصولاً إلى التغيير الجذري، وفقاً للاتجاه الماركسي (political-encyclopedia.org, 2021).

فالحراك (بحسب اجتهادنا) يعتبر في أحسن أحواله من لغو الفعل ، والذي هو: " بمثابة حالة انفعالية استثنائية اجتماعية يجمع بين المسلك العاطفي والعقلي لمعالجة الأوضاع دون المسلك العلمي الذي ينبني أساسا على المنهجية و الترتيب والتدرج والبناء والتربية ."

ونستطيع أن نلخص تعريفه بما يلي: " الحراك هو كل حركة احتجاجية ضد السلطة الحاكمة، يغلب عليه الطابع العاطفي والغوغائي ، يقصد به التغيير الإيجابي للأوضاع بمقتضى العقل وبالوسائل المرسله من غير اعتبار المال".

الغوغائية مصدر صناعي من غوغاء وهي حالة سياسية تكون فيها السلطة بيد الجماهير. وقولنا بمقتضى العقل مقابلة لتغيير الأوضاع بمقتضى الشرع، أو بمقتضى الهوى.

### الدراسة الميدانية لأهل العلم من الجزائر حول الحراك والثورات العربية المعاصرة

تتناول هذه الدراسة: متعلقات الدراسة الميدانية، والأساليب الإحصائية المستخدمة، والمعالجة الإحصائية مع تحليل البيانات واختبار الفرضيات.

أما متعلقات الدراسة الميدانية فإنه يحتوي على منهجية البحث، مجتمع وعينة البحث، أداة البحث وهي الاستبانة (البناء، وقياس ثباتها وصدقها)، والدراسة التجريبية. أما الأساليب الإحصائية المستخدمة فإنه يحتوي على معامل كرونباخ ألفا (cronbach's alpha) لمعرفة صدق وثبات الاستبانة، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحاور البحث لوصف ومقارنة أسئلة الدراسة، أما المعالجة الإحصائية مع تحليل البيانات واختبار الفرضيات، فإنه يحتوي على اختبار الباحث لفرضيات الدراسة ؛ فرضية أن للحراك والثورات العربية المعاصرة دوافع شتى وكثيرة وأنها متفاوتة من حيث القوة والضعف، وفرضية انطباع الحراك بصفتي العاطفية والغوغائية، وفرضية أن الحراك لا يتوافق مع مقاصد الشريعة في مآلاته، وفرضية وجود عدم إدراك كافي لفقه المآلات عند الكثير من أهل العلم في المسائل السياسية وفق قواعد الشريعة ومقاصدها، واختبار هذه الفرضيات تم اختبار t لمجموعة واحدة (one sample T test).

### متعلقات الدراسة الميدانية

سنتناول في هذه النقطة منهجية البحث، مجتمع وعينة البحث، أداة البحث وهي الاستبانة (البناء، واختبار ثباتها وصدقها).

### منهجية البحث:

انتهج الباحث في هذه الدراسة التطبيقية ما يلي:

1- المنهج الوصفي المسحي (Descriptive survey method) ، والذي يرتبط هذا المنهج بدراسة ظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها. والذي يقوم باستجواب مجتمع الدراسة والمتمثل في دراستنا بالعينة القصدية

يهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها، والذي يطبق كثيرا في البحوث السلوكية (العساف، 2006: 191-193).

2- المنهج التحليلي، وذلك من خلال تحليل نتائج العينة بطريقة إحصائية (Statistical method) تحقيقا لأهداف البحث. اعتمد الباحث الطريقتين الكمية للبحث (Quantitative approach) من خلال وضع فرضيات الدراسة لتحقيق الجانب التطبيقي من أهداف الدراسة للوصول إلى النتائج المرجوة .

وجد الباحث أنّ الأداة الأكثر ملاءمة لجمع البيانات (Data) لتحقيق أهداف الدراسة هي الاستبانة (Questionnaire)، والتي تمثل البيانات الأولية، ومن ثمّ معالجتها وتحليلها (Analyze) ببرنامج (SPSS). كما اعتمد الباحث على بيانات ثانوية متمثلة في الدراسات السابقة من كتب ورسائل جامعية، ومقالات علمية.

### مجتمع وعينة الدراسة:

قام الباحث باستهداف عينة قصدية (Selective sample) في عملية التوزيع، وتتكون أساسا من النخبة العلمية والفكرية للمجتمع الجزائري من علماء وأكاديميين (جامعيين)، وغيرهم من المتخصصين في المجال الشرعي والسياسي والقانوني، وكذلك بعض من أئمة المساجد ذوي الخبرة الكبيرة، وبعض الاطارات من عدة قطاعات ومؤسسات (أنظر جداول : 1، 2، 3). تم تقدير حجم العينة بناء على عدد أسئلة وفقرات الاستبانة حيث كان عدد الفقرات 41 فقرة موزعة على ثلاثة محاور، ويشير (Kline, 2005) و (Hair, 1998) أنّ عدد الاستبانات (حجم العينة) مرتبط بعدد الفقرات مضروبة في خمسة، لأنّ كل فقرة من فقرات الاستبانة تقابلها 5 استبانات وذلك لاختيار مقياس ليكرت Likert scales الخماسي، وبذلك يكون حجم العينة مساويا 5 \* 47 = 235 حالة.

### جدول رقم (1)

توزيع أفراد العينة لفئات الدراسة حسب المؤهل العلمي

النسبة المئوية %	العدد	المؤهل العلمي
1.4	3	عالم
12.6	26	أستاذ دكتور (Professor)
65.2	135	دكتور
13.0	27	ماجستير
5.8	12	ليسانس (بكالوريوس)
1.9	4	غير ذلك
%100	207	المجموع

### جدول رقم (2)

توزيع أفراد العينة لفئات الدراسة حسب الوظيفة

النسبة المئوية %	العدد	الوظيفة
%90	188	محاضر وأستاذ جامعي
%6.5	13	عالم وإمام
%3	6	اعمال أخرى
%100	207	المجموع

## جدول رقم (3)

توزيع أفراد العينة لفئات الدراسة حسب سنوات الخبرة

النسبة المئوية	العدد	سنوات الخبرة
17	36	أقل من 5 سنوات
25	51	5-10 سنوات
24	47	11-15 سنة
13	29	16-20 سنة
21	44	أكثر من 20 سنة
%100	207	المجموع

## أداة البحث (الاستبانة: بناؤها، اختبار ثباتها وصدقها):

وجد الباحث أنّ الأداة الأكثر ملاءمة لجمع البيانات (Data) لتحقيق أهداف الدراسة وفق المنهج المختار وفي ظلّ الإمكانات المادية المتاحة هي الاستبانة (Questionnaire)، بحيث اعتمد الباحث على نوعين من البيانات:

## أولاً: البيانات الأولية:

وذلك اعتماداً على المعلومات المرجو تحصيلها من الدراسة التطبيقية من خلال العينة القصدية ( Selective sample) التي تحتوي على علماء وأكاديميين من ذوي الاختصاص عبر الاستبانة (Questionnaire) والمقدرة ب: (207) ومن ثم معالجتها وتحليلها (Analyze) ببرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS (Statistical Package for the Social Sciences) نسخة (22) للوصول إلى النتائج المدعومة لموضوع الدراسة.

## ثانياً: البيانات الثانوية:

وذلك اعتماداً على الدراسات السابقة من كتب ورسائل ومقالات، وكذلك استناداً إلى المعلومات المتاحة من قبل وسائل الاتصالات الحديثة.

## اختبار أداة البحث (الصدق والثبات):

تم اخضاع أداة البحث إلى اختبار صدقها وثباتها ثم تجربتها بعد ذلك كما هو موضح في النقاط التالية:

## 1/ صدق الاستبانة (صدق البناء):

صدق الاستبانة (Validity) تعني أنّها سوف تقيس ما أعدت من أجل قياسه (العساف، 2006 : 369) ، وهو مندرج تحت مفهوم صدق البناء (construct validity) (Kline, 2005) ، ويعني هذا التأكيد من خدمة فقرات الاستبانة لهدفها، من خلال وضوح الأسئلة ومدى ارتباطها بالمحاور وبالموضوع وكذلك إذا كانت الحاجة إلى الإضافة أو حذف بعض البنود. وذلك بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكّمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال السياسة الشرعية والعلوم السياسية والقانون والعلوم الشرعية للتأكد من صحة الاستبانة.

## 2/ ثبات الاستبانة (الاتساق الداخلي):

ثبات الاستبانة (Reliability) تعني التأكيد من أنّ الإجابة ستكون واحدة تقريباً لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم وفي نفس الظروف ولمعرفة أيضاً مدى الاتساق الداخلي للاستبانة (Hair, 1998) ، ويمكن معرفة ذلك باستخراج معامل الثبات (العساف، 2006: 369) كرونباخ ألفا (cronbach's alpha) وهو معامل ارتباط الدال على وضوح الأسئلة واتساقها وارتباطها وعدم تناقضها. وقيمة معامل كرونباخ ألفا ( cronbach's

(alpha) تتراوح بين الصفر والواحد، وتعتبر قيمة كرونباخ ألفا (cronbach's alpha) التي تتجاوز 60% إلى 70% قيمة مقبولة للحكم على الاستبانة، والتي تصل إلى 80% فهي جيدة أما التي تقل عن 60% فهي ضعيفة (Sekaran, 2006).

#### معامل كرونباخ ألفا (cronbach's alpha):

بعد استخدام برنامج (spss) للمعالجة الإحصائية للبيانات لإظهار معامل كرونباخ ألفا لمعرفة ثبات الاستبانة، تبين لنا أنّ قيمة كرونباخ ألفا كما هو موضح في الجدول (4) لمحور: (دوافع الحراك والثورات العربية المعاصرة) المقدرة ب: 0.734 وهي قيمة تقترب إلى الجيدة، وقيمة فقرات محور (واقع الحراك والثورات العربية المعاصرة) المقدرة ب 0.686، وهي النسبة المقبولة لإعتماد نتائج الدراسة. ومحور (مآلات الحراك والثورات العربية المعاصرة) المقدرة قيمتها ب: 0.851 وهي قيمة جيدة، بما يدل على ثبات الاستبانة (الاتساق الداخلي) وبما يدل على وضوح الأسئلة واتساقها وارتباطها وعدم تناقضها.

#### جدول (4)

معامل كرونباخ ألفا (cronbach's alpha) لمحاور الدراسة والأداة ككل

المحاور	كرونباخ ألفا
دوافع الحراك والثورات العربية المعاصرة	0.734
واقع الحراك والثورات العربية المعاصرة	0.686
مآلات الحراك والثورات العربية المعاصرة	0.851
الأداة ككل	<b>0.828</b>

#### جدول رقم (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور دوافع الحراك والثورات العربية المعاصرة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة
1	الحراك والثورات العربية المعاصرة دافعها النهوض بحق الشعوب	3.45	1.243	69%
2	الحراك والثورات العربية المعاصرة دافعها الحصول على حياة أفضل	3.65	1.251	78%
3	الحراك والثورات العربية المعاصرة لها علاقة بضعف الحكومات الحالية	4.13	1.063	83%
4	الحراك والثورات العربية المعاصرة دافعها الجهاد في سبيل الله	1.96	.959	39%
5	الحراك والثورات المعاصرة دافعها القتال ضد انحراف الحاكم	2.71	1.308	54%
6	الحراك والثورات العربية المعاصرة دافعها استبدال الحاكم	4.06	1.078	81%
7	الحراك والثورات العربية المعاصرة دافعها قتال معتصب السلطة	2.56	1.231	51%
8	الحراك والثورات العربية المعاصرة دافعها القتال لإقامة الدولة الإسلامية	2.06	.927	41%
12	الحراك والثورات العربية المعاصرة دافعها الحصول على مناصب ومنافع شخصية	2.79	1.292	56%
13	الحراك والثورات العربية المعاصرة دافعها الانقلابات العسكرية	2.64	1.310	52%
14	الحراك والثورات العربية المعاصرة دافعها تحقيق الاستقلال الذاتي	2.71	1.254	54%
15	الحراك والثورات العربية المعاصرة دافعها عقدي/أيولوجي	2.70	1.216	54%
16	الحراك والثورات العربية المعاصرة دافعها طائفي	2.53	1.184	50%
17	الحراك والثورات العربية المعاصرة دافعها سياسي	3.66	1.293	73%
18	الحراك والثورات العربية المعاصرة دافعها اقتصادي	3.80	1.231	76%
19	الحراك والثورات العربية المعاصرة دافعها اجتماعي	3.84	1.160	75%
	إجمالي المتوسط الحسابي لجميع الفقرات	<b>3.002</b>	<b>0.473</b>	<b>60%</b>



### مناقشة النتائج

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (5) يتضح أنّ أفراد عينة الدراسة أجابوا أنّ هناك دوافع لقيام الحراك والثورات المعاصرة، وهي متنوعة من ناحية القوة والضعف وكان أكثر قيمة متوسط حسابي لفقرات هذا المحور هي 4.13 أكبر من الوسط الافتراضي 3 وبنسبة موافقه 83% وانحراف معياري 1.062 وهي "الحراك والثورات العربية المعاصرة لها علاقة بضعف الحكومات الحالية"، يلي ذلك الفقرة "الحراك و الثورات العربية المعاصرة دافعها استبداد الحاكم" بمتوسط حسابي 4.06 بنسبة موافقه 81% وانحراف معياري 1.078 وهذا يدل على أنّ الاستبداد بالحكم هو من أهم الدوافع الانفجارات الاجتماعية.

أيضاً كانت اتجاهات افراد عينة الدراسة إيجابية وبنسبة موافقة مرتفعة 78% و76% على التوالي في الاجابة على الفقرات "الحراك والثورات العربية المعاصرة دافعها الحصول على حياة أفضل" و"الحراك والثورات العربية المعاصرة دافعها اقتصادي"، ويرى الباحث في ذلك أنّ الدوافع الاقتصادية كانت سبباً رئيسياً لدوافع قيام الثورات العربية.

في الجانب الاخر يوضح الجدول رقم (5) أنّ اتجاهات أفراد عينة الدراسة كانت سلبية على بعض الفقرات، " الحراك والثورات العربية المعاصرة دافعها الجهاد في سبيل الله" و "الحراك و الثورات العربية المعاصرة دافعها القتال لإقامة الدولة الإسلامية". حيث حصلت على أقل متوسط حسابي 1.96 و 2.06 أقل من الوسط الافتراضي الذي هو (3) وانحراف معياري 0.959 و 0.927 بنسبة موافقه 39% و 41% على التوالي وهي نسب ضعيفة. ويعزو الباحث ذلك أن دوافع الحراك و الثورات العربية لم تقم على أساس ديني أو عقدي، إنما قامت على دوافع أخرى كما هو موضح في الجدول.

### جدول رقم (6)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور واقع الحراك والثورات العربية المعاصرة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقه
1	الحراك والثورات العربية اتخذت الشكل العنيف في تغيير الحكومات	2.88	1.343	57%
2	اتسم الحراك والثورات العربية في أداؤها بالطابع العاطفي	3.55	1.166	71%
3	أثرت وسائل الاتصال الحديثة ووسائل الإعلام في تأجيج الحراك والثورات	4.50	.819	90%
4	الحراك له والثورات المعاصرة لهما نتائج سلبية	3.78	1.179	75%
5	لا يمتلك الحراك والثورات العربية قيادة سياسية قوية	4.16	1.059	83%
6	الحراك و الثورات وإن كانت سلمية لا تخلو من مفاسد	4.00	1.012	80%
7	غياب النمذجة الناجحة في الحراك و الثورات المعاصرة	3.91	1.034	78%
	إجمالي المتوسط الحسابي لجميع الفقرات	3.780	0.630	75%

أظهرت نتائج الجدول رقم (6) أن فقرة "أثرت وسائل الاتصال الحديثة ووسائل الإعلام في تأجيج الحراك والثورات" حيث حصلت على أكبر متوسط حسابي 4.50 ونسبة موافقه 90% ، ممّا يظهر الدور الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية في قيام الحراك والثورات العربية وتأجيجها. يلي ذلك الفقرة "لا تمتلك

الثورات العربية قيادة سياسية قوية " بمتوسط حسابي 4.16 بنسبة موافقة 83% وهذا يعزز ما افترضه الباحث عن عدم إمام القيادة السياسية بفقته التغيير ويؤكد الغوغائية والعاطفية التي تميز بها الحراك والثورات المعاصرة. في الجانب الآخر يوضح الجدول رقم (6) أن هناك اتجاهات غير موافقة عموما على بعض الفقرات، مثل: " الحراك والثورات المعاصرة اتخذت الشكل العنيف في تغيير الحكومات " حيث حصلت على متوسط حسابي 2.88، أقل من المتوسط الافتراضي (3)، ونسبة موافقه مقدرة 57% ويظهر هنا افتراض الباحث بوجود قلة إدراك كافي لدى النخبة في فقه المآلات ، ويعزو الباحث ذلك أن أفراد عينة الدراسة أجابوا عن بداية الحراك من غير أن ينظروا إلى ما آلت إليه الاحتجاجات في بعض البلدان العربية ولا حتى إلى أحداث التجربة الجزائرية التي عايشها معظم المستطلع آراؤهم.

### جدول رقم (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور مآلات الحراك والثورات العربية المعاصرة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة
1	تسبب الحراك والثورات المعاصرة في إراقة الدماء	4.27	.990	85%
2	تسبب الحراك و الثورات المعاصرة في ضياع الأموال	4.02	1.214	80%
3	تسبب الحراك والثورات المعاصرة في تغذية مخططات الغرب في الدول الإسلامية	3.77	1.308	75%
4	أثر الحراك والثورات العربية المعاصرة سلبا في الجوانب السياسية	3.78	1.208	75%
5	أثر الحراك و الثورات العربية المعاصرة سلبا في الجوانب الاجتماعية	4.04	1.040	80%
6	أثر الحراك والثورات العربية المعاصرة سلبا في الجوانب الاقتصادية	4.13	.971	82%
7	حقق الحراك و الثورات العربية المعاصرة أهدافها	2.11	1.068	42%
8	الحراك والثورات حققت آمال الشعوب	2.01	.965	40%
	إجمالي المتوسط الحسابي لجميع الفقرات	3.548	0.729	71%

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (7) يتضح أنّ المآلات لم تكن متوقعة لدى النخبة، حيث أظهرت نتائج الدراسة من خلال الجدول أنّ فقرة: (تسبب الحراك و الثورات المعاصرة في إراقة الدماء) حصلت على أكبر متوسط حسابي 4.27 ونسبة موافقه 85% ، ويعزو الباحث ذلك إلى العنف الدموي الداخلي الذي آلت إليه بعض الثورات هو الحال في سوريا واليمن وليبيا ومصر. على الرغم أنّ الأغلبية لم يروا أنّ الثورات المعاصرة اتخذت الشكل العنيف كما هو موضح في فقرات محور واقع الثورات العربية المعاصرة في الجدول رقم (6) وهذا ما يؤكد فرضية قلة الإدراك في فقه المآلات لدى المستطلع آراؤهم، وهذا ما يشكل غموض المآل في الحراك الجزائري الذي يتسم إلى حد الساعة بالسلمية غير المضمونة.

يلي ذلك فقرة: (أثر الحراك و الثورات المعاصرة سلبا في الجوانب الاقتصادية) بمتوسط حسابي 4.13 وبنسبة موافقه 82% ، ثم فقرة (أثر الحراك و الثورات العربية المعاصرة سلبا في الجوانب الاجتماعية) بمتوسط حسابي 4.04، ونسبة موافقه 80% وهذا يفسره ما خلفته الثورات المعاصرة في تخريبها الذاتي للإقتصاد و تفكيك النسيج الاجتماعي من تشريد و ترحيل في أوساط الشعوب و الحروب الأهلية الناجمة عن ذلك كما يجري في اليمن وليبيا وسوريا وقبل ذلك في الجزائر، وهذا يمثل نذير شؤم لخطورة إستمرارية الحراك. في الجانب الآخر نجد فقرة ( الحراك و الثورات المعاصرة حققت آمال الشعوب) حصلت على أقل متوسط حسابي 2.01، أقل من الوسط الافتراضي (3)، بنسبة موافقه 40% وهي نسبة ضعيفة، كما أنّ فقرة: (حقق الحراك و الثورات المعاصرة أهدافها) حصلت على متوسط حسابي منخفض 2.11، ونسبة موافقه منخفضة أيضا 42%، وهذا جلي في الثورات المعاصرة التي ليس لها استثناء لحد الساعة في نتائجها.

### المعالجة الإحصائية واختبار الفرضيات

لاختبار فرضيات الدراسة فقدتم اختبار  $t$  لمجموعة واحدة (one sample T test) ، وهو اختبار عينة واحدة مع متوسطها الذي هو 3 باعتبار أننا استخدمنا مقياس ليكرت الخماسي، وتم اختبار صحة الفرضيات عند مستوى ثقة 95% أي أنّ مستوى دلالة 0,05 . وتم اختبار الفرضية البديلة  $H1$  في معظم الفقرات وحيث القاعدة تقول: ترفض الفرضية البديلة  $H1$  إذا كانت القيمة المعنوية لها أكبر من مستوى الدلالة 0.05 (فرضية خاطئة). وتقبل إذا كانت القيمة المعنوية أقل من مستوى الدلالة 0.05 (فرضية صحيحة).

#### فرضيات الدراسة:

- 1/ فرضية أنّ للحراك و الثورات العربية المعاصرة دوافع متنوعة وأنها متفاوتة من حيث القوة .
- 2/ فرضية انطباع الحراك و الثورات المعاصرة بصفتي العاطفية والغوغائية وأنها لم تتوافق مع مقاصد الشريعة في مآلاتها.
- 3/ فرضية وجود نقص في فقه المآلات عند الكثير من أهل العلم في مسائل السياسة وفق قواعد الشريعة الإسلامية ومقاصدها.

1/ اختبار الفرضية الأولى: فرضية أن للحراك و الثورات العربية المعاصرة دوافع متنوعة وأنها متفاوتة من حيث القوة .

أولاً: دراسة الدلالة الإحصائية للدوافع الدينية العقدية للحراك و الثورات المعاصرة:

افتراض الباحث وجود عدة دوافع دينية عقدية للحراك و الثورات العربية المعاصرة، وعند سؤال العينة تبين أن الدوافع الدينية موجودة ولكنّها ضعيفة، أي ليست هي الأساس في قيام الثورات العربية المعاصرة وذلك ظاهر في الجدول (9) حيث أن قيمة مستوى الدلالة sig أقل من 0.05 وذلك عند اختبار هذه الفرضية باستخدام one sample T test على مستوى ثقة 95%.

### الجدول (8)

الدلالة إحصائية بين الحراك و الدوافع الدينية العقدية

النتيجة	نسبة الموافقة	المعنوية Sig	قيمة t	المتغيرات: عامل الدوافع الدينية العقدية
علاقة عكسية قوية	39%	.000	-15.725	الحراك و الثورات العربية المعاصرة دافعها الجهاد في سبيل الله
علاقة عكسية	54%	.001	-3.290	الحراك و الثورات المعاصرة دافعها القتال ضد انحراف الحاكم
علاقة عكسية قوية	41%	.000	-14.609	الحراك و الثورات العربية المعاصرة دافعها القتال لإقامة الدولة الإسلامية
علاقة عكسية	54%	.000	-3.606	الحراك و الثورات العربية المعاصرة دافعها عقدي/أيولوجي
علاقة عكسية	50%	.000	-5.765	الحراك و الثورات العربية المعاصرة دافعها طائفي

### ملاحظة:

لما نقول في النتيجة أن العلاقة عكسية، هذا يعني أنها لا تمثل دافعا أساسيا، والعكس صحيح، فمثلا إذا كانت نتيجة قيمة (t) في الجدول للمتغير (الحراك و الثورات العربية المعاصرة دافعها الجهاد في سبيل الله) مقدرة ب: (-15.725)، وقلنا بأن هنالك علاقة عكسية قوية كما هو واضح في الجدول فهذا يدل على أن دافع الجهاد في الثورات ضعيف جدا. ونلاحظ في الجدول (8) أن كل الفقرات المختبرة والمتعلقة بالدوافع الدينية كانت لها علاقة عكسية، بمعنى أن الحراك و الثورات العربية المعاصرة لم تقم بالدوافع الدينية والعقدية بحسب المستطلع آراؤهم. وبصحة الفرضية لأنّ المعنوية (sig) أقل من مستوى الدلالة 0.05 في كل الفقرات.

### ثانيا: دراسة الدلالة الإحصائية بين الحراك و الدوافع السياسية:

افتراض الباحث وجود دوافع سياسية للحراك و الثورات العربية المعاصرة، فمن أهم الدوافع السياسية كما أظهرتها النتائج: فقرة (الثورات العربية المعاصرة لها علاقة بضعف الحكومات الحالية) حيث بلغ المتوسط

الحسابي لها 4.12 وبقية 14.837 = (t) ويليهما فقرة (الثورات العربية المعاصرة دافعها استبدال الحاكم) بقيمة  
13.968 = (t) ومتوسط حسابي 4.05.

### الجدول (9)

#### الدلالة الإحصائية بين الحراك والدوافع السياسية

النتيجة	نسبة الموافقة	المعنوية Sig	قيمة t	المتغيرات: عامل الدوافع السياسية للثورات
توجد علاقة ايجابية	%83	.000	14.837	الحراك والثورات العربية المعاصرة لها علاقة بضعف الحكومات الحالية
توجد علاقة ايجابية	%81	.000	13.968	الحراك والثورات العربية المعاصرة دافعها استبدال الحاكم
علاقة عكسية	%52	.000	-4.081	الحراك والثورات العربية المعاصرة دافعها الانقلابات العسكرية
علاقة عكسية	%54	.001	-3.386	الحراك والثورات العربية المعاصرة دافعها تحقيق الاستقلال الذاتي
توجد علاقة ايجابية	%73	.000	7.097	الحراك والثورات العربية المعاصرة دافعها سياسي

#### ملاحظة:

لما نقول في النتيجة أنّ العلاقة ايجابية، هذا يعني أنّها تمثل دافعا وتزداد قوته كلما قويت قيمة (t)، والعكس صحيح، فمثلا إذا كانت نتيجة قيمة (t) في الجدول للمتغير (الحراك والثورات العربية المعاصرة لها علاقة بضعف الحكومات الحالية) مقدرة ب: (14.837)، والذي يدل على العلاقة الإيجابية فهذا يدل على أنّ ضعف الحكومات يمثل دافعا قويا للحراك والثورات.

ونلاحظ في الجدول (9) أنّ جلّ الفقرات المختبرة والمتعلقة بالدوافع السياسية وبضعف الحكومات وباستبدال الحاكم كانت لها علاقة ايجابية، بمعنى أنّ الحراك والثورات العربية المعاصرة قامت بهذه الدوافع بحسب المستطلع آراؤهم. وأنّ الفقرات المتعلقة بدافع اغتصاب السلطة ودافع الانقلاب ودافع الاستقلال الذاتي كانت لها علاقة عكسية بمعنى أنّ الحراك والثورات العربية المعاصرة لم تقم بهذه الدوافع حسب المستطلع آراؤهم. وكذلك يدل الجدول بصحة الفرضية لأنّ المعنوية (sig) أقل من مستوى الدلالة 0.05 في كل الفقرات.

#### ثالثا: دراسة الدلالة الإحصائية بين الحراك والدوافع الاقتصادية والاجتماعية:

أما بالنسبة للدوافع الاقتصادية والاجتماعية، فتبين وجودها بقوة، وعلاقة هذه الدوافع بقيام الحراك و الثورات العربية المعاصرة من باب المطالبة بحق الشعوب والحصول على حياة أفضل كما هو واضح في الفقرات المتعلقة بذلك في الجدول (11) باستثناء الفقرة (عملت النقابات المهنية في تحريك الحراك) التي كانت قيمة sig الدلالية 0.203 وهي أكبر من 0.05 بما يدل على أنّ الفرضية مرفوضة أي لا علاقة ذات دلالة إحصائية بين النقابات العمالية وقيام الحراك والثورات العربية المعاصرة. ومن المعلوم أنّ هذه النقابات المهنية تمثل المجتمع وفئاته وبغياب دورها في تحريك وتنظيم الحراك فهذا يدل على الطابع الشعبي للحراك و الثورات.

## الجدول رقم (10)

## الدلالة الإحصائية بين الحراك والدوافع الاقتصادية والاجتماعية

النتيجة	نسبة الموافقة	المعنوية Sig	قيمة t	المتغيرات: عامل الدوافع الاجتماعية والاقتصادية للحراك والثورات العربية المعاصرة
علاقة إيجابية	69%	.000	5.248	الحراك و الثورات المعاصرة دافعها النهوض بحق الشعوب
علاقة إيجابية	78%	.000	7.553	الحراك و الثورات المعاصرة دافعها الحصول على حياة أفضل
علاقة عكسية	56%	.019	-2.371	الحراك و الثورات المعاصرة دافعها الحصول على مناصب ومنافع شخصية
علاقة إيجابية	76%	.000	9.232	الحراك و الثورات المعاصرة دافعها اقتصادي
علاقة إيجابية	75%	.000	10.271	الحراك و الثورات المعاصرة دافعها اجتماعي
لا توجد علاقة	58%	.203	-1.278	عملت النقابات المهنية في تحريك الحراك

## ملاحظة:

نلاحظ في الجدول (10) أنّ جلّ الفقرات المتعلقة بالدوافع الاقتصادية والاجتماعية للحراك كانت علاقتها إيجابية بقيمة (t) متفاوتة. في المقابل كانت فقرة (الحراك و الثورات العربية المعاصرة دافعها الحصول على مناصب ومنافع شخصية) علاقتها عكسية بما يدل على أنّها لم تكن من الدوافع الاقتصادية والاجتماعية للحراك حسب المستطلع آراؤهم.

وكذلك يدل الجدول على صحة الفرضية لكل الفقرات لأنّ المعنوية (sig) أقل من مستوى الدلالة 0.05 . باستثناء فقرة (عملت النقابات المهنية في تحريك الحراك) والتي كانت قيمة sig الدلالية 0.203 وهي أكبر من 0.05 فإنّها تدل على رفض الفرضية أي لا علاقة ذات دلالة إحصائية بين النقابات العمالية وقيام الحراك.

2/ فرضية انطباع الحراك و الثورات المعاصرة بصفتي العاطفية والغوغائية وأنها لم تتوافق مع مقاصد الشريعة في مآلاتها.

افتراض الباحث وجود الطابع العاطفي والغوغائي للحراك، وعند سؤال العينة تبين أنّ الطابع العاطفي موجود بجواب العينة على الفقرة الخاصة به (اتسم الحراك و الثورات المعاصرة في أدائه بالطابع العاطفي) كما يظهر في نتائج الفقرات الموضحة في الجدول:(11).

وعند مطالعنا لنتائج البيانات في الجدول رقم (11) نجد أن قيمة مستوى الدلالة sig أقل من 0.05 لكل الفقرات وبمستوى موافقة تتفاوت بين 90% لفقرة (أثرت وسائل الاتصال الحديثة ووسائل الإعلام في تأجيج الحراك) و 83% لفقرة (لا يمتلك الحراك قيادة سياسية قوية) و78% لفقرة (غياب النمذجة الناجحة في الحراك و الثورات

المعاصرة). ومن هذا التفاوت يظهر الطابع العاطفي والغوغائي في ظل غياب دور القيادة الرشيدة في الثورات والنمذجة الناجحة واستبدال ذلك بوسائل الاعلام ووسائل الاتصال الحديثة في تأجيج الحراك والثورات بقيمة (t) مرتفعة جدا (25.032)، ومثبتة أيضا بفقرة (عملت النقابات المهنية في تحريك الحراك) والتي كانت قيمة (t) = -1.278) وهي قيمة سلبية بما يدل على العلاقة العكسية إضافة إلى ذلك قيمة المعنوية (sig) والمقدرة ب: 0.203 وهي أكبر من 0.05 فإثبات تدل على رفض الفرضية، أي لا علاقة ذات دلالة إحصائية بين النقابات العمالية وقيام الحراك والثورات العربية المعاصرة بما يدل على عدم وجود تأطير ولا تنظيم لهذا الحراك.

الجدول رقم (11): الدلالة الإحصائية في إثبات الطابع العاطفي والغوغائي للحراك

النتيجة	نسبة الموافقة	المعنوية Sig	قيمة t	المتغيرات: عامل العاطفية والغوغائية في الحراك
علاقة إيجابية	71%	.000	6.721	اتسم الحراك و الثورات المعاصرة في أدائه بالطابع العاطفي
علاقة إيجابية قوية	90%	.000	25.032	أثرت وسائل الاتصال الحديثة ووسائل الإعلام في تأجيج الحراك.
علاقة إيجابية	75%	.000	9.569	الحراك و الثورات لهما نتائج سلبية
لا توجد علاقة	58%	.203	-1.278	عملت النقابات المهنية في تحريك الثورات الربيع العربي
علاقة إيجابية قوية	83%	.000	15.838	لا يمتلك الحراك و الثورات المعاصرة قيادة سياسية قوية
علاقة إيجابية قوية	83%	.000	13.980	الحراك و الثورات وإن كانت سلمية لا يخلو من مفاصد
علاقة إيجابية قوية	78%	.000	12.699	غياب النمذجة الناجحة في الحراك و الثورات

3/اختبار فرضية أن الحراك لا يتوافق مع مقاصد الشريعة في مآلاته مع اثبات وجود نقص في فقه المآلات عند

الكثير من أهل العلم في مسائل السياسة وفق قواعد الشريعة ومقاصدها

لإثبات هذه الفرضية رأى الباحث أن يثبت وجود ربط ذو دلالة إحصائية بين عدم موافقة الحراك و الثورات العربية المعاصرة لمقاصد الشريعة والمستوى التعليمي للمستطلع أراؤهم، واثبات أن الثورات المعاصرة آلت إلى مآلات سلبية كما هو ظاهر في الجدول : (12).

حيث أثبتت الدلالة الإحصائية أن 62.8% كانوا متفقين أن الثورات العربية المعاصرة لم تتوافق مع مقاصد الشريعة، أما المحايدون فكانوا بنسبة 28% وهي معتبرة، أما غير الموافقين بأن الثورات العربية المعاصرة لم تتوافق مع مقاصد الشريعة كانوا بنسبة: 9.2%.

والنسبة الأكبر في الموافقة على عدم توافق الثورات العربية مع مقاصد الشريعة أو المحايدة جاءت من الطبقة ذات التعليم الأعلى (عالم، بروفييسور، ...). والمطلع على مجريات الثورات يرى أن الغالبية لهذه النخبة العلمية قد وافقت على الثورات العربية المعاصرة في بدايتها (كما هو الحال في الحراك) بل وقد دعت إليها ثم تبين لهم

المفاسد في آخرها وعدم توافقها مع مقاصد الشريعة الإسلامية وهذا يعود لقلّة الإدراك الكافي لفقه المآلات لديهم الذي هو منوط بدراسة المصالح والمفاسد بما يحافظ على ضروريات الإسلام الخمسة (الدين، والنفس، المال...). وإذا كانت هذه النتيجة في النخبة العلمية المستطلع آراؤهم فكيف الحال بنسبة للعامّة الذين كانوا ولا يزالون مادة هذا الحراك.

### الجدول (12)

**crosstabulation** : (الحراك والثورات العربية المعاصرة لم تتوافق مع مقاصد الشريعة \* المستوى

التعليمي)

المستوى التعليمي	الحراك والثورات العربية لم تتوافق مع مقاصد الشريعة					Total
	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	
عالم			1.4%			1.4%
بروفيسور		0.5%	2.9%	7.2%	1.9%	12.6%
دكتور		6.8%	17.9%	38.2%	2.4%	65.2%
ماجستير	1.0%	1.0%	3.4%	4.8%	2.9%	13.0%
ليسانس			2.4%	2.9%	0.5%	5.8%
غير ذلك				1.0%	1.0%	1.9%
(Total)المجموع	1.0%	8.2%	28.0%	54.1%	8.7%	100.0%
الحصيلة		9.2 (معارضون) %	28.0%	62.8% (مؤيدون)		100.0%

### الخاتمة

إنّ الدوافع (السياسية والإقتصادية والاجتماعية...) التي فجرت الأزمة الراهنة في الجزائر والتي أدت إلى احتجاجات برينة و سلمية في بدايتها قد لا توتّي أكلها إذا حادت عن جادة المطالب الأساسية والبناءة إلى بُنيات التفصيل، وإنّ الانجرار وراء لعبة تصاعدية المطالب وعدم اعطاء كل مرحلة منهجها ومطالبها قد لا تحقق شيئا استنادا للحكمة القائلة: "من أراد كل شيء فقد كل شيء". ولكي لا تذهب جهود وأعمال الصادقين المطالبين بالتغيير الإيجابي للأوضاع يجب العمل وبكل قوة على تجنب "الحراك" من أن يُغلب عليه الطابع العاطفي والشعبي (Faouzia Zeraoulia, 2020) في ظلّ غياب من يوظره من قوى سياسية أو نقابات مهنية وفي ظل غياب أيضا للنخبة العلمية الذين (وبكل أسف) تواروا عن دورهم الفعال في المجتمع، لأنهم هم الوحيدون الذين يخبرون بالواقع ويأمرون بالواجب لتأمين العواقب بحسب ما تقتضيه كل مرحلة.

إنّ الحراك (البريء) في أحسن مراتبه هو من لغو الفعل الذي يمثل حالة انفعالية واستثنائية في المجتمع يجمع بين المسلك العقلي والعاطفي (دون المسلك العلمي) لمعالجة الأوضاع، أمّا أن يتحول الحراك من فاعل إلى مفعول به ومن وسيلة إلى غاية فحينئذ يجب دق ناقوس الخطر ويجب أن تتحمل السلطة الفعلية مسؤوليتها الكاملة باستشراف المآلات للوصول إلى الأصلح وتجنب الأسوأ. والذي زاد الطين بلة أنّ جُلّ الأطراف إما بالتراتبية العمودية (السلطة) أو الأفقية (المعارضة) حاولت وتحاول استغلال الحراك وتوظيفه إمّا بالوصف وإمّا بالاحتواء، فالسؤال الذي يُطرح ماذا فعلت الجزائر بالحراك وماذا يفعل (الآن) الحراك بالجزائر؟! لأنّ (في



ISBN: 978-9922-9343-4-1

المؤتمر العلمي الدولي للعلوم الإنسانية والاقتصادية والتعليم

International Scientific Conference on Humanities, Economics and Education



تقديرنا) أنّ الحراك قد انتهت وضيافته ولكن بكل أسف لم ينته توظيفه من قبل من يريدون جعله حراك استنزاف مفتوح يصلون به إلى إفسال الدولة، ومن ثم تحويل الاحتجاج من أمل الحراك (البريء) إلى ألم الثورة.

## المصادر

- الإبراهيمي، أحمد طالب (1997). آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي ، ط1، بيروت، دار الغرب الإسلامي.
- ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد (1990). الطبقات الكبرى ، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.
- العساف، صالح بن حمد (2006). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط4، الرياض، مكتبة العبيكان.
- مجمع اللغة العربية (1972). المعجم الوسيط ، ط2، استنبول، دار الدعوة .
- مجمع اللغة العربية (1983). المعجم الفلسفي، القاهرة..
- مجموعة من المختصين (1994). قاموس الفكر السياسي، دمشق، منشورات وزارة الثقافة .
- محمد حسنين هيكل (2002). مدافع آية الله قصة إيران والثورة، ط6، القاهرة، دار الشروق، ص9.
- الموسوعة العربية، وثق بتاريخ 2017/07/15م، <https://www.arab-ency.com/ar/>
- بوعرفة، عبد القادر (2019). الحراك الشعبي بالجزائر: الدوافع والعوئق. مجلة العلوم الاجتماعية. 01 (07)، 34-11.
- الجنوبي فؤاد (2010). الحراك السياسي والاجتماعي والمدني في الجنوب بين النشوء والتطور وتطلعات المستقبل دراسة، مدونات الأربعاء، 17 فبراير، 2010، [http://dhla.blogspot.com/2010/02/blog-post\\_17.html](http://dhla.blogspot.com/2010/02/blog-post_17.html)
- دويري، عائشة (2020). الحراك الشعبي في الجزائر بين الطرح والمعالجة (احتجاجات 2019). مجلة العلوم القانونية والسياسية. 11 (01)، 834-843.
- سايج، فطيمة (2019). دور الفساد المالي و الاداري في انبثاق الحراك الشعبي في الجزائر- دراسة عينة من المشاركين في الحراك الشعبي. مجلة التكامل الاقتصادي. 07 (03)، 32-48.
- سعود طاهر، و مهورباشة عبد الحلیم (2016). المدينة الجزائرية والحراك الاحتجاجي مقارنة سوسولوجية. مجلة عمران، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر. 05 (18)، 94.
- سهالبي، سماح و فرحات محي الدين (2020). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل الحراك الشعبي في الجزائر: دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي الفايسبوك في الوسط الطلاب. مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية. 07 (03)، 32-48.
- العتيبي، مناور عبد اللطيف (2013). الحراك السياسي وأثره على الاستقرار السياسي في دولة الكويت، رسالة لاستكمال متطلبات الماجستير. كلية الآداب والعلوم، قسم العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط.
- العربي صديقي (2011). تونس: ثورة المواطنة.. "ثورة بلا رأس"، الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- مختار، يمينة وآخرون (2019). حراك الجزائر بين الواقع والمأمول: دراسة ميدانية لمسيرات الحراك بالجزائر العاصمة. مجلة تحولات جامعة ورقلة الجزائر. 02 (02)، 09-32.

#### المصادر الأجنبية

Dris-Aït Hamadouche , Louisa (2020) . Algérie 2019 : Hirak algérien. Des ruptures confirmées et des réconciliations inattendues . L'Année du Maghreb, 2020; 19: 189-202.

<https://doi.org/10.4000/anneemaghreb.6692>

Hair, J. F. and Anderson, R. E. and Tatham, R. L. and Black, W. C. (1998) Multivariate Data Analysis, 5th edition, Prentice-Hall UIKL New Jersey. 1998.

Kline, R. B (2005). Principle and practice of structural equation modeling, 2nd edition, New York London, The Guilford Press.

political-encyclopedia.

<https://political-encyclopedia.org/dictionary>

Uma Sekaran (2006). Research Methods For Business: A skill-building approach, 4th edition, Wiley India.

Zeraouia, Faouzia ( 2020). The Memory of the Civil War in Algeria: Lessons from the Past with Reference to the Algerian Hirak . Contemporary Review of the Middle East, 2020; 07 :25-53.

<https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/2347798919889781>

Hassan Abu Haiya. (2019, March). Different kinds of protests in Algeria, retrieved from <https://www.middleeastmonitor.com/20190314-different-kinds-of-protests-in-algeria>